

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[258] الْآيَاتَانِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطَّوْرَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) التفسير الإلتزام بالميثاق هاتان الآيتان تطرحان مسألة أخذ ميثاق بني إسرائيل بشأن العمل بالتوراة، ثم نقضهم للميثاق: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطَّوْرَ) والطور جبل وسياًتي ذكره. وقلنا لكم: (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)، واجعلوا التوراة دوماً نصب أعينكم: (وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). لكنكم نقضتم الميثاق وجعلتموه وراء ظهوركم: (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ). * * *